تحتفل اليوم بعيدها الوطني تخليداً لذكرى التأسيس والوحدة في العام 1878

قطر تخطو خطوات متسارعة لتكون إحدى الدول المتطورة في المنطقة

احتفالات هذا العام تقام تحت شعار «قلوبنا موارد عزنا» وهي الأولى في عهد الشيخ تميم

جانب من احتفالات سابقة في قطر

الدوحة - «كونا»: تحتفل دولة قطر الشقيقة اليوم بالعيد الوطني وهي تخطو خطاها المتسارعة لتكون احدى الدول المتطورة في المنطقة في شتى مجالات الحياة.

وتتميز احتفالات هذا العام والتي تقام تحت شعار «قلوبنا موارد عزنا» بكونها تجري للمرة الاولى تحت رعاية امير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني الذي تسلم الحكم من الامير الوالد الشيخ حمد بن خليفة في 25 يونيو الماضي ليتابع خطاه في مسيرة التطور الشاملة.

وتحتفل قطر بيومها الوطني في 18 ديسمبر منذ صدور القانون رقم 11 لسنة 2007 باعتبار يوم تولي الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني باني نهضة قطر الحديثة يوما وطنيا تعطل فيه المؤسسات والدوائر الحكومية.

ويستذكر القطريون وهم يحتفلون بهذه الذكرى انجازات الشيخ جاسم بن محمد الذي وضع أسس بناء الدولة وتخلد الاحتفالات ذكرى ذلك اليوم التاريخي من عام 1878 الذي خلف فيه الشيخ جاسم والده الشيخ محمد في قيادة البلاد حتى التأسيس والوحدة.

ويعد هذا اليوم يوما لترسيخ معاني الوفاء والمحبة التي سطرها اهل قطر عندما التفوا حول قائدهم المؤسس الاول فاخلصوا له بعد ان وجدوا فيه زعيما متحليا منذ شبابه بالتقوى والشجاعة وروح الفداء وحكمة القيادة.

واليوم تعتمد قطر بتوجيه من الشيخ تميم منهج التخطيط العلمي لاستثمار وتطوير الموارد البشرية وتحقيق الاستفادة القصوى من الخبرات والكفاءات الوطنية والاجنبية عبر وضع سياسات وخطط استخدام القوى العاملة ومتابعة تنفيذها.

وشهدت قطر خلال الاعوام الماضية نهضة حضارية شاملة بشهادة العديد من الهيئات والمؤسسات الدولية التي اشادت بما حققته الدولة من تقدم في مجالات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية انعكس بشكل واضح في التقارير الدولية عن التنمية البشرية فيها.

وحققت قطر انجازات سياسية مهمة نتج عنها ترسيخ وتثبيت مكانتها في المحافل الدولية مما اهلها للعب دور فعال عبر سياسة تنتهج الوضوح والواقعية والتوازن السياسي.

وحققت الدبلوماسية القطرية نجاحات على مختلف الصعد الخليجية والعربية والدولية ومن بين ما توجت به اختيارها عضوا غير دائم في مجلس الامن واحتضان الدوحة عام 2005 للقمة الثانية لمجموعة الـ77 والصين اضافة الى استضافة العديد من المؤتمرات الحيوية والهامة التي تؤسس لعالم آمن ومستقر خال من النزاعات الدينية والخلافات المذهبية والصدامات الحضارية.

وحرصت القيادة على ربط قطر بامتها العربية باواصر من العلاقات لا تنفصم ابدا فكانت لها مواقف مشرفة دائما في مختلف الازمات العربية فضلا عن الارتباط بالدول الخليجية الشقيقة في اطار مجلس التعاون.

وبتأثير تسارع وتيرة الاعمار والتنمية اصبحت السوق القطرية تستقطب الشركات والهيئات الاستثمارية والايدي العاملة من شتى بقاع العالم.

وتماشيا مع رؤية قطر الوطنية 2030 تقوم قطر بزيادة تنويع اقتصادها خارج قطاع النفط والغاز من خلال تطوير قطاعات رئيسية بما فيها الخدمات المالية والرعاية الصحية والتعليم والرياضة وبفضل فوائض كبيرة في الميزانية تمكنت الحكومة من اعادة الاستثمار بكثافة في الاقتصاد.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية شهدت قطر تحولا اقتصاديا كبيرا حيث ادت الزيادة الهائلة في انتاج النفط والغاز الى تحقيق نمو قياسي اقتصادي وفوائض حكومية وبرنامج انفاق واسع في مجالات البنية التحتية الطاقة والاسكان.

وحقق الناتج المحلي الاجمالي بين عامي 2006 و2012 نموا بنسبة 18 في المئة سنويا ما جعل قطر البلد الاسرع نموا في دول مجلس التعاون خلال تلك الفترة فيما يتوقع نمو الناتج المحلي الاجمالي في السنة المالية الحالية نحو 4ر5 في المئة.

وشهدت الموازنة العامة للسنة المالية 2012 - 2013 زيادة بنسبة 28 بالمئة في الانفاق مقارنة بتقديرات موازنة 2011 - 2012 فيما شكل الانفاق على المشاريع الاستثمارية الرئيسة نحو 25 بالمئة من الانفاق الاجمالي بزيادة قدرها 30 بالمئة عن النفقات الفعلية في السنة المالية الماضية.

وتحول الاقتصاد القطري من الاعتماد في نموه على قطاع الهيدروكربونات الى القطاعات غير النفطية يعكس مظهرا آخر لقوة اداء الاقتصاد بما يعني ان الاقتصاد القطري ستتنوع ايراداته ولن يعتمد فقط على قطاع بعينه.

وتولي قطر قطاع الصناعة ولاسيما صناعة الطاقة اهتماما فائقا بوصفه عماد البنية التحتية للبلاد.

وتتمثل اهداف الاستراتيجية الصناعية لقطر في استثمار وتعظيم القيمة المضافة للثروات والموارد الطبيعية وتنويع مصادر الدخل وزيادة نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي وتسريع القوة الدافعة للتنمية المستمرة واستيعاب التطور العلمي والتكنولوجي.

وتشجع الدولة استغلال المدخرات والفوائض المالية للقطاع الخاص للاستثمار في التنمية الصناعية عن طريق الاكتتاب في المشاريع الصناعية الجديدة وخصخصة جزء من الصناعات الوطنية الاساسية القائمة.

وعلى الصعيد الثقافي تتمتع قطر بثروة ثقافية زاخرة وتراث شعبي فريد وترعى الدولة هذه الثروة وتعمل على تنميتها واغنائها باستمرار بما ينسجم مع التطور الذي تشهده كما تبدي اهتماما كبيرا بانشاء المكتبات والمتاحف والمسارح ومراكز الفنون ودعم دور النشر والمجلات الثقافية. وفي السنوات الاخيرة دأبت قطر على تنظيم مهرجانات ومنتديات ومعارض ومؤتمرات حافلة لاهل الفكر والادب والفن انطلاقا من توجه الدولة لتشجيع ودعم الابداع القطري والعربي وتكريس مبدأ الانفتاح على ثقافات الشعوب مع الحفاظ على الاصالة.

ووضعت قطر في سلم اولوياتها الاهتمام بقطاعي الصحة والتعليم فتوسعت خدمات الرعاية الصحية وانشات مدينة حمد الطبية والعديد من المستشفيات المتخصصة والمراكز الصحية وفق رؤية واضحة تهدف الوصول بهذا القطاع الى المستويات العالمية واصبحت في صدارة الدول على مستوى الشرق الاوسط من حيث الانفاق على القطاع الصحي.

ودخل قطاع التعليم عهدا جديدا بانشاء المجلس الاعلى للتعليم واطلاق مبادرة تطوير التعليم «تعليم لمرحلة جديدة» والتوسع في المدارس المستقلة وتأسيس المدينة التعليمية التي تضم فروعا لجامعات عالمية مرموقة اضافة الى انشاء كلية المجتمع والتركيز على البحث العلمي الذي رصدت له الدولة ميزانية ضخمة تعادل 2ر8 من الناتج المحلي.

ولم يكن المجال الاجتماعي بمنأى عن خطط التطوير والتحديث فانشئت العديد من المراكز والمؤسسات التي تعنى بحقوق الطفل والمرأة والمسن وذوي الاعاقات وكافة شرائح المجتمع كما طالت خطوات التحديث الجهاز القضائي والاداري والامني بالدولة.

وشهد المجال الرياضي ثورة كبيرة ابرز محطاتها فوز قطر بتنظيم مونديال 2022 وتنظيمها للعديد من المؤتمرات والدورات الرياضية العالمية والخليجية والعربية والآسيوية اخرها دورة الالعاب العربية.

واحتفاء باليوم الوطني تزينت البلاد باللونين الابيض والعنابي وهما لونا علم الدولة الذي بات يرفرف في الطرقات وشرفات المنازل والوزارات والمؤسسات وارتدت البلاد حلة زاهية امتزجت فيها الاضواء والالوان لتشكل لوحة قطرية خالصة جمعت بين الماضي والحاضر وتطلعات المستقبل.

وعدهم بـ «مساعدات غير مسبوقة» كحافز لحثهم على تسوية النزاع

سلام الشرق الأوسط: «الأوروبي» يغازل الفلسطينيين وإسرائيل بالمساعدات.. والمقاطعة الغربية تلاحق الاحتلال

جانب من اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي

■ «هآرتس»: دول أوروبية تهدد بتحميل إسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات

عواصم - «وكالات»: وعد الاتحاد الاوروبي اسرائيل والفلسطينيين بتسهيل دخول منتجاتهم بشكل افضل للاسواق الأوروبية وبمساعدات سياسية واقتصادية «غير مسبوقة» كحافز لحثهم على تسوية النزاع المستمر بين الطرفين منذ عقود.

وعلى الرغم من التوقعات القاتمة بشأن المحادثات قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري الأسبوع الماضي ان الاسرائيليين والفلسطينيين ما زالوا على التزامهم بمحادثات السلام وفي طريقهم لانجاز اتفاق بنهاية ابريل نيسان.

ولدعم التوصل الى اتفاق قال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بيان يوم الاثنين ان الاتحاد سيعرض توثيق الروابط الثقافية والعلمية والتجارية ويدعم الاستثمار.

وأضافوا «الاتحاد الاوروبي سيقدم حزمة غير مسبوقة من الدعم السياسي والاقتصادي والأمني الاوروبي للطرفين في اطار اتفاق الوضع النهائي، المحادثات الجارية تمثل فرصة فريدة يتعين على الطرفين اغتنامها.»

والاتحاد الاوروبي هو أكبر جهة تمنح تبرعات للسلطة الفلسطينية وهو أكبر شريك تجاري لاسرائيل بما يمثل نحو ثلث صادراتها وواردتها.

ولم يعط الوزراء الذين اجتمعوا في بروكسل مزيدا من التفاصيل بشأن الحجم المتوقع للمساعدة الجديدة للاتحاد الاوروبي أو ماهية مجالات التعاون التي ستشملها بالتحديد.

وقالت كاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد الذي يضم في عضويته 28 دولة يرغب في دعم اتفاق للسلام بكل قوته الاقتصادية.

وأضافت للصحفيين «غير مسبوق كلمة جيدة... قصد منها ارسال أقوى اشارة ممكنة باننا نرغب حقا في التوصل لهذا الاتفاق. نعرف انه صعب.»

وقال دبلوماسيون ان الاتحاد الاوروبي يمكن -بين أمور أخرى- ان يساعد الطرفين على ان ينضموا الى مؤسسات دولية وهو أمر عادة ما تعرقله الانقسامات العميقة في العالم بشأن النزاع في الشرق الأوسط.

ويمكن لاقتراح الاثنين ان يسهم في تلطيف العلاقات بين إسرائيل والاتحاد الاوروبي والتي توترت في الشهور الأخيرة بسبب خطط الاتحاد لتقييد المساعدات وتمويل الأبحاث للمؤسسات الاسرائيلية العاملة في الضفة الغربية المحتلة.

وعلي صعيد ذي صلة كشفت مصادر اسرائيلية ان دولا اوروبية عدة طالبت الحكومة الاسرائيلية بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة واطلاق سراح الدفعة الثالثة من الاسرى الفلسطينيين المقررة نهاية الشهر الجاري.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان هذه الدول هددت بأنها ستحمل ومعها دول الاتحاد الاوروبي اسرائيل المسؤولية عن فشل المفاوضات مع الفلسطينيين وانهيار عملية السلام حال امتناعها عن تنفيذ هذه الطلبات.

وأضافت الصحيفة انه من بين هذه الدول كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا واسبانيا والتي بعثت بتحذيراتها هذه في رسالة تسلمتها الحكومة الاسرائيلية يوم امس الاول.

ورأت الصحيفة ان «الاتحاد الاوروبي يهدف من وراء رسالته هذه الضغط على الحكومة الاسرائيلية وكذلك السلطة الفلسطينية من اجل العمل للتقدم بعملية السلام المتعثرة بينهما الى الامام».

وكشفت الصحيفة ان سفراء الدول الخمس هذه طلبت بعد ساعات من صدور بيان الاتحاد الاوروبي عقد لقاء عاجل مع مدير عام وزارة الخارجية في اسرائيل لتسليمه رسالة مشتركة منها كانت قد عرضت على وزير الخارجية الامريكي جون كيري حول العملية السلمية.

وابلغت هذه الدول اسرائيل «ان الاعلان عن بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة سيشكل ضربة مميتة لعملية السلام سينظر لها الاتحاد الاوروبي بخطورة وسيحمل اسرائيل المسؤولية عن تفجر المفاوضات».

من جانبها انتقدت اسرائيل امس القرار الذي أعلنت عنه الجمعية الامريكية للدراسات القاضي بفرض مقاطعة على المؤسسات الاكاديمية الاسرائيلية تضامنا مع الفلسطينيين.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي ياكوف بيري «ان القرار هذا لا يميز بين رأي سياسي وانشطة علمية».

وقال بيري ان الضحية الرئيسية للقرار هو العلم الدولي الذي يربط بين اناس من مختلف الاثنيات والجنسيات والاتجاهات السياسية وينبغي ان يبقى على هذا النحو.

من جهته ندد رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رونالد لاودر بقرار المقاطعة معتبرا «انه معاد للسامية وانه يكرس اقلاس جمعية الدراسات الامريكية هذه».

وقررت الجمعية التي تضم اكثر من خمسة الاف استاذ وباحث امريكي مقاطعة اسرائيل لا سيما المؤسسات الاكاديمية فيها احتجاجا على سياستها وما تتبعه من سلوك ازاء الفلسطينيين والطلاب منهم.

وصدر القرار الذي اتهم اسرائيل بمخالفة القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة بمصادقة نحو 55ر05 في المئة من اعضاء هذه الجمعية البالغ عددهم 1252 عضوا في تصويت جرى خلال اجتماع لها.

ورأت الجمعية التي اكدت ان موقفها هذا اخلاقي وخطوة رمزية وفعلية ضد اسرائيل ان «المؤسسات الاكاديمية الاسرائيلية شريكة في عمليات انتهاك حقوق الانسان التي يعاني منها الفلسطينيون».

وشددت على ان قرار المقاطعة يعبر عن مبدأ التضامن مع باحثين سلبت اسرائيل منهم حريتهم العلمية ويعكس التطلع الى توسيع هامش الحرية للجميع ومن ضمنهم الباحثون الفلسطينيون.

■ الجمعية الأمريكية للدراسات تقاطع مؤسسات الاحتلال الأكاديمية

ونبهت الى ان الجدار الفاصل الذي اقامته اسرائيل في الضفة الغربية يمنع فعليا الاف الطلاب الفلسطينيين من حرية الحركة والتنقل من والى مدارسهم وهو اجراء يتوجب التحرك والعمل ضده.

واكدت الجمعية ان هذا القرار للتضامن مع كل الباحثين والطلاب المحرومين من حريتهم الاكاديمية من الفلسطينيين والذين يتطلعون الى اعطاء هذه الحرية للجميع.

من جانبه قال أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي ان فرض المقاطعة على اسرائيل من قبل جمعية الدراسات الامريكية يدلل على ان حملة المقاطعة وفرض العقوبات عليها آخذة في الاتساع والتعاظم.

واضاف البرغوثي في بيان صحافي «ان فرض المقاطعة من قبل جمعية اكاديمية تضم نحو خمسة الاف استاذ جامعي احتجاجا على سياستها تجاه الفلسطينيين انتصار للمقاومة الشعبية وصفعة لحكومة المستوطنين في اسرائيل».

واضاف ان القرار جاء بعد ايام من فرض شركة «فيتنز» الهولندية للمياه مقاطعة على شركة «ميكوروت» لتوزيع المياه الاسرائيلية وانه يعد نجاحا اضافيا لحملة المقاطعة وفرض العقوبات بحق اسرائيل.

واكد المسؤول الفلسطيني انه «لا يمكن ردع اسرائيل عن ممارساتها ومنظومة الفصل العنصري التي انشأتها في الاراضي الفلسطينية دون فرض العقوبات والمقاطعة عليها» مبينا ان المقاومة الشعبية وحركة التضامن الدولية وفرض العقوبات هي السبيل الوحيد للخلاص من الاحتلال.

مصر: مسيرة لـ «المحظورة» تنتهي بمقتل مواطن في المنصورة

القاهرة - «وكالات»: شهدت مدينة المنصورة حالة من الغضب الشعبي بعد قيام عدد من أنصار جماعة الإخوان، مساء امس الاول، بذبح سائق تاكسي وإشعال النار في سيارته بعد محاولته المرور أثناء تنظيم مسيرة لهم.

ومن جانبها، ألقت قوات الأمن بالمنصورة القبض على 12 من أعضاء جماعة الإخوان، من خلال مطاردتهم في الشوارع الجانبية بالمنطقة بعد ارتكابهم الجريمة، بحسب ما ورد في صحيفة «اليوم السابع». وأعلنت مديرية أمن الدقهلية أن الواقعة حدثت بعد مشادة نشبت بين المشاركين في المسيرة وسائق التاكسي بسبب أولوية المرور من قبل السائق، الذى أطلق آلة التنبيه ليتم إفساح الطريق له، فقام أعضاء الجماعة بإخراج السائق من السيارة وانهالوا عليه ضرباً بالأسلحة البيضاء حتى سقط غارقا في دمائه وقاموا بإشعال النار في السيارة. وأكدت التحريات الأولية أن السائق يُدعى محمد جمال الدين بدر عثمان «35 سنة»، مقيم بمنطقة سندوب، وأشار التقرير الطبي الأولي إلى أن سبب الوفاة جرح غائر بعمق 5 سم في الرقبة، من جانبه، قال الحاج جمال الدين، والد السائق الذي تم ذبحه في محافظة المنصورة، إن جماعة الإخوان لا تعرف شيئا عن الدين، واصفا إياهم بـ«الكفرة». وأضاف جمال الدين، في مداخلة هاتفية له ضمن برنامج «الحدث المصري» عبر شاشة «العربية الحدث» مساء الاثنين، أن نجله تم الاعتداء عليه من قبل أنصار جماعة الإخوان المسلمين حال تنظيمهم لمسيرة فور مشاهدتهم لسيارته المعلق بها صورة للفريق أول عبدالفتاح السيسي. وأوضح والد سائق المنصورة المذبوح أن أنصار الإخوان اعتدوا بالضرب على نجله وقاموا بذبحه عقب إشعال النار في سيارته التي لا يزال يسدد أقساطها. وأكد الحاج جمال الدين أنه كان ضابطا بالقوات المسلحة، مشددا على دعمه الكامل للفريق السيسي، معتبرا إياه شخصية شعبية تحظى بقول واحترام الشعب، مضيفا: «لكننا نحتاج لحكومة قوية». وفي سياق متصل، نفى اللواء سامي المبهي، مدير أمن الدقهلية، ما تردد بشأن صدم سائق التاكسي لبعض السيدات، موضحا أن تنظيم الإخوان انطلق بمسيرة من مسجد الشناوي وعلى بعد 10 أمتار من المسجد كان يسير سائق التاكسي، وقام بإنذار المتظاهرين بمنبهات الصوت من أجل الإفساح له للمرور فالقوا زجاجات المولوتوف على التاكسي الذى تفحم بالكامل.

..وانفجار «ناسفة» في مدينة نصر

القاهرة - «كونا»: ذكرت وسائل إعلام رسمية أن عبوة ناسفة انفجرت امس داخل حديقة بضاحية «مدينة نصر» شرقي العاصمة المصرية القاهرة دون وقوع إصابات أو خسائر في الأرواح. وقال التلفزيون المصري إن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة بدائية الصنع كانت مزروعة بإحدى الحدائق بمنطقة «الحي السابع» بمدينة نصر شرقي القاهرة.

وأشار إلى تم اغلاق محيط الانفجار واستدعاء قوات الحماية المدنية وخبراء المفرقعات وقوات الامن المركزي.

«الأمن» يدعو الليبيين لدعم المرحلة الانتقالية

نيويورك - «كونا»: دعا مجلس الامن الدولي جميع الاطراف الليبية الى دعم المرحلة الديمقراطية الانتقالية التي تمر بها ليبيا و الدخول في حوار سياسي لحل الازمات التي تمر بها البلاد. كما دعا المجلس في بيان رئاسي جميع الاطراف الى عدم القيام باعمال عنف و تجنب اي عمل يؤثر سلبا على استقرار ليبيا. واكد مجلس الامن الدولي في بيانه دعمه للشعب الليبي كما اثنى على التزامه المستمر والراسخ في توطيد الديمقراطية واقامة دولة مستقرة ومزدهرة على أساس المصالحة الوطنية والعدالة واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون. ودان المجلس بشدة قتل مجموعة المتظاهرين السلميين في العاصمة طرابلس في ال15 من الشهر الماضي داعيا جميع الاطراف في ليبيا الى رفض اعمال العنف التي تستهدف المدنيين و احترام حق جميع الليبيين في التظاهر السلمي.